Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## غزوة حنين والطائف

### * سبب التسمية

سميت بحنين وذلك باسم الوادي الذي وقعت فيه المعركة وهو: واد بجنب ذي المجاز قريب من الطائف، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً من جهة عرفات(١).

### * سبب الغزوة

سمعت ثقيف بخروج النبي ﷺ من المدينة، فظنوا أنه إنما يريدهم فلما بلغهم أنه نزل مكة، أخذوا في الاستعداد وحشد القوات لمواجهته قبل أن يهاجمهم.

خرجت ثقيف بقيادة مالك بن عوف النصرى في جيش مقداره عشرون ألفاً، وحشدوا معهم الأموال والنساء والأبناء حتى لا يفر أحدهم ويترك أهله وماله، وكان هذا رأي مالك بن عوف وقد خالفه دريد بن الصمة، حيث حدث بينه وبين مالك خلاف وكان دريد بن الصمة على رأس بني جشم يومذاك وكان شيخاً كبيراً، ليس فيه شيء إلا التيمن برأيه، لأنه كان شيخاً مجرباً عارفاً بالحرب، فأنكر على مالك النصري الخروج بالنساء والأطفال والأموال، إذ يرى أن المنهزم لا يرده شيء، فلم يعمل مالك برأي دريد. بل اتهم مالك دريداً بأنه كبر وقلَّ علمه، وأقسم على هوزان بأن تطيعه هو وإلا انتحر.

فأطاعوه، فأمرهم أن يكسروا جفون سيوفهم إذا رأوا المسلمين، ثم يشدوا شدة رجل واحد(٢).

### * توفير المعلومات والاستعداد للمعركة

فلما سمع بهم رسول الله ﷺ بعث عبدالله بن أبى حدرد الأسلمي رضى الله عنه ليأتيهم ويدخل فيهم ويعلمه خبرهم، فجاءهم ومكث فيهم يوماً

---

(١) فتح الباري ٨/٢٧.
وذكر الجاسر أن وادي حنين يعرف الآن بالشرائع على بعد عشرين ميلا من مكة، تعليقه على كتاب المناسك للحربي. انظر كتاب (قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة - ٤٧١).
(٢) انظر السيرة النبوية فى ضوء المصادر الأصلية /٥٨٢.